٢١

قطر وتمويل الإخوان فى اليمن

obeikan.com

obeikan.com

خيرت الشاطر

حميد الأحمر

توكل كرمان

يوسف القرضاوى

على محسن الأحمر

زودت قطر جماعة الإخوان فى اليمن وجناحها العسكرى تنظيم القاعدة بمبالغ مالية ضخمة تزيد عن مليار دولار بشكل مباشر وغير مباشر خلال الأعو م الثلاثة الماضية (٢٠١١– ٢٠١٢– ٢٠١٣) بهدف إسقاط النظام فى اليمن وايصال الإخوان إلى السلطة عبر أعمال الفوضى والعنف والتخريب واذكاء الصراعات والأزمات .

وخلال الأعوام الثلاثة الماضية مثل التمويل القطرى لجماعة الإخوان وتنظيم القاعدة المصدر الرئيسى لتنفيذ مخططهم التآمرى بشكل واضح فى انتهاك صارخ للشئون الداخلية لليمن.. ضاربة بمواثيق الأمم المتحدة وحق الإخاء عرض الحائط .

فى منتصف ٢٠١٢ سلمت قطر تنظيم القاعدة مبلغ ٢٠ مليون دولار فدية للافراج عن معلمة سويسرية مختطفة لدى القاعدة لتنقذ قطر حياة المعلمة السويسرية وتهدر دماء وأرواح مئات اليمنيين الأبرياء الذين سقطوا جراء العمليات الارهابية التى نفذها تنظيم القاعدة خلال ٢٠١٢ ضد منتسبى الجيش والأمن ومؤسسات الدولة المختلفة فى عدة محافظات أسفرت عن اغتيال (٣٨٠) ضابطا وعسكريا فى أقل من عام .. إضافة إلى سقوط عدد من المعسكرات والمنشآت الحكومية وإثارة الرعب والارهاب بين أوساط المجتمع وبتلك الأموال التى لايزال النظام القطرى يمد بها جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة لزعزعة أمن واستقرار اليمن وسلمه الاجتماعى .

يمثل احتضان وتمويل النظام القطرى للإخوان فى اليمن وغيرها من الدول العربية

نقطة ارتكاز رئيسية مكنت الجماعة من توسيع وتنمية استثماراتها المالية إلى درجة أن دوائر استخباراتية دولية وصلت إلى طريق مسدود خلال تعقبها وتتبعها لتلك الأموال والشركات لأنها مندمجة مع شركات كبرى وبشكل متشعب يصعب من مهمة تعقبها وتحديد حجمها وأماكن تواجدها .. فتلك الأموال والشركات والاستثمارات تتنقل من دولة إلى أخرى بشكل دائم بواسطة مافيا دولية منها ما هو سيولة نقدية مودعة فى عشرات البنوك حول العالم باسم شركات تجارية تمارس أنشطة مختلفة فى دول كثيرة وأخرى بأسماء أشخاص لهم أصول واستثمارات ضخمة .. ومنها ما هو شركات تجارية فردية وجماعية ووكالات تجارية لكبرى الشركات فى العالم ومنها ما هو أصول واستثمارات بأسماء جماعات ومساهمين وأشخاص فى عدة دول عربية وأجنبية.. ونظراً لخطورة الدور التآمرى الذى تقوم به جماعة الإخوان فى اليمن فإن تمويلها بكافة الامكانات اللازمة يحتل المرتبة الثانية بعد تمويل جماعة الإخوان فى مصر .

وتتولى لجنة خاصة تشرف عليها قيادات قطرية عليا بينهم وزير الداخلية ورئيس المخابرات وقيادات إخوانية على مستوى التنظيم الدولى ومسئولين فى بنوك قطرية مع الاحتفاظ بعضوية الحاكم السابق لقطر فى عضويتها .

• طرق تمويل قطر للإخوان وتنظيم القاعدة فى اليمن تأتى على النحو التالى :
يقدم الإخوان فى اليمن طلبا للحصول على تمويل للنشاط أو العمل الذى سيقومون به إلى لجنة خاصة التى تهتم بالنظر فيها وايصالها عبر أحد الدبلوماسيين (نحتفظ باسمه) والذى بدوره ينظر فى الطلب وحجم التكلفة ثم يقوم برفعه إلى اللجنة التى تنظر فى الطلب خلال مدة لا تزيد عن أسبوع ومن ثم يتم تسليم المبلغ الذى يتم اقراره عبر ثلاث طرق الأولى عبر مصرف قطر الإسلامى الذى يتولى يوسف القرضاوى رئاسته بحجة الرقابة الشرعية ليتم تحويل تلك الأموال بأسماء شركات وشخصيات فى دول أخرى .. ومن ثم تنقل عبر حسابات بنكية لشركات ضمن دائرة الشركات الإخوانية المسجلة بأسماء واستثمارات قطرية إلى أن تصل إلى حسابات بنكية لشركات إخوانية يمنية وهذه الطريقة تستخدم عند نقل مبالغ كبيرة أو عملية غسيل الأموال للجماعة ودعم وتنمية استثماراتها وشركاتها فى عدة دول أهمها دول الخليج ودول أوروبية وأمريكية .
وفى حالة حاجة جماعة الإخوان فى اليمن إلى سيولة ومبالغ مالية مباشرة يتم تحويلها من بنوك خارجية إلى حسابات بنوك يمنية فى الخارج أهمها بنك (سبأ الإسلامى)

المملوك لـ " حميد الأحمر " وعدد من المساهمين .. وبنك قطر الوطنى الذى يمتلك ٢٤ فرعا حول العالم ومنها فرع اليمن وعدد من البنوك التى تهتم بحجم تلك الأموال وتدفقها من وجهة نظر تجارية وليس سياسية ليتم بعدها ادراج تلك التحويلات ضمن حسابات الشركات أو الشخصيات اليمنية الإخوانية المراد ايصال الأموال إليها .. هذه الطريقة يشرف عليها شخص ذو أهمية يدعى " جاسم سلطان " ومن أهم الحسابات البنكية والشركات التى يتم من خلالها نقل تلك الأموال لليمن تعود لرجال أعمال وشخصيات خليجية إخوانية أبرزهم " غانم آل غانم " و" م. الدويلة " و" ج. الحربش " من الكويت ومن البحرين " المحمود " ومن مصر " خيرت الشاطر ".

فالأموال التى يتم تحويلها عبر هذه الطريقة كبيرة تنقل لحسابات بنكية باسم شركات إخوانية يمنية فى البنوك وباسم شخصيات يمنية إخوانية مباشرة أبرز تلك الشركات تعود ملكيتها لحميد الأحمر ونجل " عبدالوهاب الأنسى " وكذلك عضو ما يسمى بالهيئة التنظيمية الشبابية .. " وسيم اقرشى " الذى تم منحه منزلا فاخرا فى الدوحة وتم فتح عدة حسابات بنكية باسمه فى أكثر من بنك قطرى وعربى و يمنى .

أما الطريقة الثانية لتحويل الأموال القطرية للإخوان فى اليمن فتتم بشكل مباشر عبر تحويلات بنكية بأسماء قيادات نسائية بحزب " الإصلاح " أبرزهن " توكل كرمان " وتكون تلك المبالغ متوسطة.. وتتم عبر بنك قطر الإسلامى مباشرة إلى بنك سبأ الإسلامى وبنك قطر الوطنى فرع اليمن وكذلك عبر بنوك ومصارف أخرى .

الحقائب الدبلوماسية : إحدى أهم مصادر تهريب الأموال القطرية إلى إخوان اليمن حيث تقوم شخصيات برلمانية يمنية وكذلك شخصيات سياسية تنتمى لحزب الإصلاح (التابع للاخوان) بنقل الأموال القطرية وتتراوح ما بين (١٠٠ ألف– مليون) دولار عبر الحقائب الدبلوماسية.. كما تتولى السفارة القطرية مهمة تسليم الدعم الشهرى للإخوان فى اليمن والبالغ ١٠مليون دولار شهريا .. وفى حالات خاصة يصل إلى ١٥ مليون دولار عبر الحقائب الدبلوماسية الخاصة بالسفارة القطرية ويتولى دبلوماسى مسئولية ذلك.

أيضا يشرف وزير الداخلية القطرى وضباط فى المخابرات القطرية أبرزهم " جابر المرى " على مهمة نقل الأموال القطرية وايصالها إلى الإخوان وتنظيم القاعدة فى

جزيرة العرب عبر الحدود اليمنية السعودية . . حيث تجمع تلك الأموال من عملاء قطر فى السعودية أو تنقل عبر البحر من قطر إلى الشواطئ اليمنية . . كما حدث فى الافراج عن المعلمة السويسرية التى استلم تنظيم القاعدة مقابل الافراج عنها (٢٠) مليون دولار فدية . . مستغلة بذلك سيطرة الإخوان على الحدود والمنافذ وكذلك الأمن بشكل عام فى عموم المحافظات . . وتم تسليم المبلغ للقاعدة عبر على محسن الأحمر ووساطة قبلية بمشاركة أحد المشائخ الكبار .

أما الطريقة الأخرى التى يقوم مسئولون قطريون من خلالها بايصال الأموال إلى جماعة الإخوان فى اليمن فتتم عبر الجمعيات الخيرية والمنظمات الإخوانية القطرية التى تعمل ضمن دائرة مغلقة مع منظمات وجمعيات أخرى فى دول المنطقة ومنها اليمن .

فجمعية الإصلاح الخيرية هى الجمعية الرئيسية التى تحظى بنصيب الأسد من تلك الأموال باعتبارها الجمعية الأكبر والأكثر تحركا على مستوى الجمهورية باسم العمل الخيرى والإنساني . . وتصل تلك الأموال عن طريق تبرعات إخوانية تحت مسمى (خيرية) من شركات خليجية أو منظمات دولية كمنظمة الاغاثة الإنسانية التركية التى تمد جماعة الإخوان بالأموال القادمة من قطر وتركيا . . وآخر عملية كانت فى ديسمبر ٢٠١٣ عبر قيادى تركى فى تلك المنظمة ويدعى " كوجك " وسبقه قبلها القيادى فى المنظمة نفسها " يعقوب " . . وتمرير باسم رعاية برامج وأنشطة تقوم بها الجمعية . . ففى المؤتمر الثامن لليتيم على سبيل المثال والذى أقامته الجمعية قبل فترة قدم رجال أعمال خليجيون مبلغ يزيد عن ٣٥ مليون دولار لإقامة مشاريع وهمية باسم الأيتام وتسخرها جماعة الإخوان لتنفيذ أجندة ومؤامرات ضد اليمن وأمنه واستقراره وليس أعمال الخير الإنسانية .

فالأموال التى تحصل عليها الجمعيات والمنظمات الإخوانية تحت غطاء الأعمال الخيرية والإنسانية تذهب معظمها لشراء الأسلحة والمتفجرات وشراء الولاءات والانفاق على المعسكرات الخاصة بتدريب الميليشيات التى يبلغ عددها (٤٠) معسكرا يتم ففيها تدريب وتجنيد العناصر الارهابية التابعة لتنظيم القاعدة .

ونظراً لكثرة الجمعيات والمنظمات التابعة للإخوان فى اليمن وخارجها يعتبرها الإخوان واحدا من أهم مصادر دخل الجماعة وأهم استثمار سياسى ومالى واجتماعى

..ولذلك يمكن ملاحظة أن عدد الجمعيات والمنظمات التابعة للإخوان يزيد عن ٤٠٠٠ جمعية ومنظمة بما فيها جمعية الأقصى وجمعية القدس التى يستخدمها الإخوان كغطاء لجمع التبرعات والصدقات من الشعوب العربية والإسلامية إلى جانب المساجد والمدارس وصناديق التبرعات .

مصادر التمويل :

- التمويل الدولى القطرى ودوائر الاستخبارات الدولية .
- الجمعيات الخيرية والمنظمات .
- الاستثمارات التجارية داخل اليمن وخارجه .
- الشركات التجارية الخاصة المسجلة بأسماء القيادات .
- المساجد وصناديق التبرعات الخيرية .
- الأسهم والمستندات فى الأسواق العالمية .
- تجارة الممنوعات– الأسلحة– المخدرات .
- الصفقات السياسية .
- أسهم الشركات الإسلامية فى البورصة " تحليل الربح الربوى " والتى تخرج كصدقات من تلك الشركات .

أبرز المجالات التى يستثمر فيها الإخوان أموالهم :

- تجارة الأدوية والمنشآت الصحية .
- التعليم– المدارس والجامعات والمعاهد الخاصة .
- العسل والمستحضرات– عود– أعشاب– عطور .
- المقاولات والعقارات .
- تجارة الأسلحة والمخدرات والتهريب .
- الاستيراد والتصدير للمنتجات .
- الاتصالات والإعلام .
- المشاريع الصغيرة الفردية .
- الشركات النفطية .